

لا تقتضي مؤولاً دينامياً من أجل أن تترجم إلى مؤول مباشر.

● المؤول المباشر (Ii) المرتبط مباشرة بالمثل (R) قد يحيل إما على الموضوع في العلامة (Oi) أو إلى العلامة خارج العلامة (Od)، غير أن الموضوع الدينامي (Od) لا يعتبر خارج العلامة بكيفية مطلقة، لأن الموضوع في العلامة يوجد في علاقة استمرارية مع الموضوع خارجها.

بهذه الكيفية يتكامل عرضنا لنظرية بورس السيميوطيقية في ملامحها الكبرى وفي سندها الظاهراتي، انطلاقاً من المقولات الظاهرانية لمراتب الوجود مروراً بأقسام العلامة كعلاقة ثم بالثلاثيات الثلاث للعلامة وتقسيم العلامات إلى طبقات وصولاً عند الفعل السيميوطيقي ودور المؤول الأساسي في اكتماله.

#### 2.2.3.1 - توظيف النظرية :

أما الآن فسنحاول التعرض لبعض أوجه توظيفات النظرية في الحقل البصري، وفق ما استقرت عليه اجتهادات بعض الباحثين، الذين اقترحوا قراءات خاصة للنظرية، ومن ثمة حاولوا إنجاز تطبيقات تحليلية لبعض الأنظمة التعبيرية البصرية على ضوءها.

وكما كان الشأن بالنسبة لحقلي البلاغة ونظرية الجشطالت نقدم في البداية بعض التصورات القائمة على أساس سيميوطيقي حول أهمية البصري في العملية التواصلية.

فانطلاقاً من الإرث النظري لـ «ش. س. بورس» يحاول «ميهاي نادن» (Mihai) (47) (Nadin)، البحث في دلالة البصري وتأويلاته الممكنة انطلاقاً من مجموعة فرضيات، تبرز أهمية البصري كصيغة سيميوطيقية أساسية في موازاة الصيغة الكلامية.

ومن الفرضيات الأساسية التي ينطلق منها في صورة مقدمات نذكر:

- 1 - أن الجملة والصورة هما الصيغتان السيميوطيقتان الأساسيتان.
- 2 - أن الصيغ السيميوطيقية متكاملة فيما بينها.
- 3 - أن العمل السيميوطيقي البصري يمكن أن يتضمن علاقات سيميوطيقية دينامية (Semiosis) جمالية دون أن يكون قابلاً لأن يختزل إليها.
- 4 - أن للصور درجة أكبر من السيميوطيقية بالقياس إلى الكلمات.
- 5 - أن السنن البصرية أقل اختزالاً من سنن اللغة الطبيعية.

---

(47) مدير معهد التواصل البصري والسيميوطيقات. (The institute for the visual communication and semiotics). وأستاذ بقسم الفنون الحرة والرسم الجرافي بمدرسة رود أسلاندر للرسم، تهتم أبحاثه الأساسية بأسس السيميوطيقا، والسيميوطيقا والحاسوب.